

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ 2012/12/21 الموافق 7 صفر 1434 هـ

وَلَادَةُ سَيِّدِنَا عِيسَى الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعْفِرُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا مِثِيلَ لَهُ، وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا أَبَ وَلَا ابْنَ وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَفَرَّغَ أَعْيُنَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٥٥) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) ﴾ سورة ءال عمران.

إِحْوَةَ الْإِيمَانِ، يَطِيبُ لَنَا الْيَوْمَ أَنْ نَتَكَلَّمَ عَنْ نَبِيِّ عَظِيمٍ مِنْ أُولِي الْعِزْمِ خَصَّهُ اللَّهُ بِمِيزَةٍ عَظِيمَةٍ بِأَنْ خَلَقَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَمَا ذَاكَ بِعَزِيزٍ عَلَى اللَّهِ فَقَدْ خَلَقَ أَبَانَا ءَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَأُمَّ كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٥٩) ﴾ سورة ءال عمران.

وَأُمُّ سَيِّدِنَا عِيسَى أَيُّهَا الْأَجِبَةُ هِيَ السَّيِّدَةُ مَرْيَمُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَفْضَلُ نِسَاءِ الدُّنْيَا الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالصِّدِّيقَةِ وَالَّتِي نَشَأَتْ نَشَأَةً طَهْرًا وَعَفَافٍ وَتَرَبَّتْ عَلَى التَّقْوَى تُؤَدِّي الْوَاجِبَاتِ وَتُكْتَبُ مِنْ نَوَافِلِ الطَّاعَاتِ وَالَّتِي بَشَّرَتْهَا الْمَلَائِكَةُ بِاصْطِفَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ

النِّسَاءِ وَبِطَهْرِهَا مِنَ الْأَذْنَسِ وَالرِّذَائِلِ ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ
وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢)﴾ سورة آل عمران.

وَالْمَلَائِكَةُ إِخْوَةٌ الْإِيمَانِ لَيْسُوا ذُكُورًا وَلَا إِنَاثًا بَلْ هُمْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ خُلِقُوا مِنْ نُورٍ وَقَدْ يَتَشَكَّلُونَ
بِهَيْئَةِ الذُّكُورِ مِنْ دُونِ ءَالَةِ الذُّكُورِيَّةِ وَهَكَذَا فِي أَحَدِ الْآيَاتِ أَرْسَلَ اللَّهُ سَيِّدَنَا جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى
السَّيِّدَةِ مَرْيَمَ مُتَشَكِّلًا بِشَكْلِ شَابِّ أَبِيضِ الْوَجْهِ. فَلَمَّا رَأَتْ سَيِّدَتْنَا مَرْيَمَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مُتَشَكِّلًا فِي صُورَةِ شَابِّ أَبِيضِ الْوَجْهِ لَمْ تَعْرِفْهُ فَفَزِعَتْ مِنْهُ وَاصْطَرَبَتْ وَخَافَتْ عَلَى نَفْسِهَا مِنْهُ
وَظَنَّتْهُ إِنْسَانًا جَاءَ لِيَعْتَدِيَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ
كُنْتُ تَقِيًّا (١٨)﴾ سورة مريم أي إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا مُطِيعًا فَلَا تَتَعَرَّضْ لِي بِسُوءٍ.

فَقَالَ لَهَا إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ إِلَيْهَا لِيَهَبَهَا وَلَدًا صَالِحًا طَاهِرًا مِنَ الذُّنُوبِ. فَقَالَتْ مَرْيَمُ أَنَّى يَكُونُ لِي
عَلَامٌ وَلَمْ يَفْرِنِي زَوْجٌ وَلَمْ أَكُنْ فَاجِرَةً زَانِيَةً؟ فَأَجَابَهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَعَجُّبِهَا بِأَنَّ خَلْقَ
وَلَدٍ مِنْ غَيْرِ أَبِي هَيَّئُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُهُ عَلَامَةً لِلنَّاسِ وَدَلِيلًا عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَنِعْمَةً لِمَنْ اتَّبَعَهُ وَصَدَقَهُ وَعَآمَنَ بِهِ.

يَقُولُ رَبُّ الْعِزَّةِ فِي الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (٢٢) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ
إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا (٢٣) فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا
تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (٢٤) وَهَزِي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطَبًا
جَنِيًّا (٢٥) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ
صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (٢٦)﴾ سورة مريم.

نَفَخَ إِخْوَةٌ الْإِيمَانِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَيْبِ دِرْعِ السَّيِّدَةِ مَرْيَمَ وَهِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي عِنْدَ الْعُنُقِ،
فَحَمَلَتْ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَنَحَّتْ بِحَمْلِهَا بَعِيدًا خَوْفَ أَنْ يُعَيِّرَهَا النَّاسُ بِوِلَادَتِهَا مِنْ غَيْرِ
زَوْجٍ، ثُمَّ أَلْجَأَهَا وَجَعُ الْوِلَادَةِ إِلَى سَاقِ نَخْلَةٍ يَابِسَةٍ وَهُنَاكَ خَوْفًا مِنْ أَدَى النَّاسِ تَمَنَّتِ الْمَوْتَ

فَنَادَاهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَكَانٍ مِنْ تَحْتِهَا مِنْ أَسْفَلِ الْجَبَلِ يُطَمِّنُهَا وَيُخَبِّرُهَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ تَحْتَهَا نَهْرًا صَغِيرًا وَيَقُولُ لَهَا أَنْ تَهْرَجِدِ النَّخْلَةَ لِيَتَسَاقَطَ عَلَيْهَا الرُّطْبُ الْجَنِيِّ الطَّرِيقِيِّ وَأَنْ تَأْكُلِ وَتَشْرَبِ مِمَّا رَزَقَهَا اللَّهُ وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَأَنْ تَقُولَ لِمَنْ رَأَاهَا وَسَأَلَهَا عَنْ وَلَدِهَا إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ أَنْ لَا أُكَلِّمَ أَحَدًا.

ثُمَّ بَعَدَ الْوِلَادَةَ الْمُبَارَكَةَ أُيُّهَا الْأَحْبَابُ أَنْتِ السَّيِّدَةُ مَرْيَمُ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَوْمَهَا تَحْمِلُ مَوْلُودَهَا عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى يَدِهَا. كَمَا أَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ فَآتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ (٢٧) سورة مريم

قَالَ لَهَا قَوْمُهَا لَقَدْ فَعَلْتِ فِعْلًا مُنْكَرَةً عَظِيمَةً، ظَنُّوا بِهَا السُّوءَ وَصَارُوا يُوَجِّحُونَهَا وَيُؤْذِنُونَهَا وَهِيَ سَاكِنَةٌ لَا تُجِيبُ لِأَنَّهَا أَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا نَذَرَتْ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا، وَلَمَّا ضَاقَ بِهَا الْحَالُ أَشَارَتْ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ كَلِّمُوهُ، عِنْدَهَا قَالُوا لَهَا مَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ بِقَوْلِهِ ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ (٢٩) سورة مريم عِنْدَ ذَلِكَ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ أَنْطَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ سَيِّدَنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ رَضِيعًا فَقَالَ مَا جَاءَ فِي الْفُرْعَانِ الْكَرِيمِ ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ (٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (٣١) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ (٣٢) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ (٣٣). هَكَذَا نَطَقَ سَيِّدُنَا عِيسَى وَهُوَ فِي الْمَهْدِ وَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ قَالَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ اعْتِرَافًا مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ ﴾ أَيَّ جَعَلَنِي نَقَاعًا مُعَلِّمًا لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْفُرْعَانِ الْعَظِيمِ ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ (٦) سورة الصف.

دَعَى عِيسَى قَوْمَهُ كَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحَدَهُ وَعَدَمِ الْإِشْرَاقِ بِهِ شَيْئاً وَلَكِنَّهُمْ كَذَّبُوهُ وَحَسَدُوهُ وَقَالُوا عَنْهُ سَاحِرٌ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ وَآذَوْهُ وَسَعَوْا إِلَى قَتْلِهِ لَكِنَّ اللَّهَ حَفِظَهُ وَرَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَقَدْ بَشَّرَ سَيِّدُنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَعِيْرِهِ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ بِحَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ وَأَوْصَى أَتْبَاعَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَنُصْرَتِهِ إِنْ أَدْرَكُوهُ وَقَدْ رَوَى أَبُو سَعْدٍ النَّيْسَابُورِيُّ فِي كِتَابِهِ شَرَفِ الْمُصْطَفَى أَنَّ أَرْبَعَةَ أَشْخَاصٍ خَرَجُوا مِنَ الْيَمَنِ قَاصِدِينَ مَكَّةَ فِي أَوَّلِ بَعْتَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلٌ يُدْعَى جَعْدَ ابْنُ قَيْسِ الْمُرَادِيِّ فَأَدْرَكَهُمُ اللَّيْلُ فِي الْبَرِّيَّةِ فَنَزَلُوا فِي أَرْضٍ فَنَامُوا إِلَّا جَعْدَ بْنَ قَيْسِ الْمُرَادِيِّ فَسَمِعَ جَعْدًا هَاتِفًا لَا يَرَى شَخْصَهُ يَقُولُ لَهُ

أَلَا أَيُّهَا الرَّكْبُ الْمُعْرَسُ بَلَّغُوا
مُحَمَّدًا الْمَبْعُوثَ مِنَّا تَحِيَّةً
وَقُولُوا لَهُ إِنَّا لَدِينِكَ شِيعَةٌ
إِذَا مَا وَصَلْتُمْ لِلْحَطِيمِ وَزَمَرْتُمْ
تُشِيْعُهُ مِنْ حَيْثُ سَارَ وَيَمَّمَا
بِذَلِكَ أَوْصَانَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ

فَهَذَا الْهَاتِفُ أَيُّهَا الْأَجِبَةُ جِيئِي مُؤْمِنٌ أَدْرَكَ سَيِّدَنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ رَفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَعَآمَنَ بِهِ وَسَمِعَ مِنْهُ وَصِيَّتَهُ بِالْإِيْمَانِ بِمُحَمَّدٍ إِذَا ظَهَرَ وَاتَّبَاعِهِ، فَأَوْصَى هَذَا الْجِيئِي جَعْدًا بِأَنْ يُبَلِّغَ سَلَامَهُ إِلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِذَا مَا بَلَغَ مَكَّةَ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَكَّةَ سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ عَنْ مُحَمَّدٍ فَاجْتَمَعَ بِهِ وَعَآمَنَ بِهِ وَأَسْلَمَ وَكَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ خَبْرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ الصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٥٦) سورة الأحزاب.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ، يَوْمَ تَرُؤْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ (٢) سورة الحج. اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا، فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رُؤْعَاتِنَا وَكُفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ. اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرِيرِيَّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا.

عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. أَذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يُبْنِكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَرْدِكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرَ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.